

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأربعاء 30 أغسطس 2017 (السنة الرابعة والعشرون - العدد 6430)





في هذا العدد

الافتتاحية

02

أممات الشهداء ملهمات الوطن

الإمارات اليوم

03

ضمان ثقة المستهلك

تقارير وتحليلات

04 بتدالفا مع إيران.. هل تنجح تركيا في اللعب على كل الجبهات المتناقضة؟

05 أي مستقبل لسوريا في ظل استمرار التهدئة؟

06 مجلة «ناشيونال إنترست»: كيف يمكن منع سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط؟

شؤون اقتصادية

07

«موديز»: آفاق نمو واعدة لأكثر أربع بنوك في الإمارات

متابعات إعلامية

جمعية رعاية مرضى السرطان (رحمة): التوثيق الدقيق لنسب الإصابة بمرض

08 السرطان ضرورة لدعم خطة مكافحته في دولة الإمارات العربية المتحدة



أمهات الشهداء ملهمات الوطن

لأنه وطن عظيم لا ينسى تضحيات أبنائه، ولأنها قيادة استثنائية لا تتوقف عن الاحتفاء بعباء أبطال الوطن، جاءت اللفتة الكريمة المتفردة التي قام بها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، وسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، «أم الإمارات» بإرسال سموهما رسالتين نصيتين تلقتهما أمهات الشهداء أول من أمس بمناسبة «يوم المرأة الإماراتية» الذي تحتفل به دولة الإمارات العربية المتحدة في الثامن والعشرين من أغسطس من كل عام، حيث أشاد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، و«أم الإمارات» في الرسالتين بأمهات الشهداء وتضحياتهن وعباءتهن، مؤكداً سموهما فخر الوطن واعتزازه بأمهات الأبطال وبما يقدمونه من أرقى مشاهد الوفاء للوطن، وبما يمثلونه من أسمى قدوة للأجيال الإماراتية المتعاقبة.

صحيح أن هذه اللفتة العظيمة لم تفاجئ أمهات الشهداء ولا شعب الإمارات، فهم من اعتادوا دوماً على استثنائية القيادة الرشيدة في قربها الدائم من أبناء الإمارات وبناتها كافة، وفي حرصها المتواصل على صون العلاقة العميقة والوطيدة بين القيادة والشعب ليبقى «بيتنا الإماراتي المتوحد» حصناً منيعاً شامخاً، إلا أن هذه اللفتة السبّاقة كان لها عظيم الأثر في بثّ السعادة في نفوس أمهات الشهداء في هذا اليوم الاستثنائي الذي تقف فيه الإمارات قيادة وشعباً تقديراً وتكريماً لتضحيات المرأة الإماراتية وإنجازاتها الرائدة في شتى الميادين، فكيف هو الحال إزاء أمهات الشهداء الأبطال اللاتي ضربن أروع الأمثلة في حب الوطن والتضحية بكل غالٍ ونفيس في سبيل رفعة وعزته واستدامة خيرته وأمنه واستقراره. كما ساهمت هذه اللفتة العظيمة في تعزيز مشاعر الفخر والاعتزاز التي يعمر بها قلب كل أم شهيد، منذ اللحظة الأولى التي استشهد فيها فلذة كبدها فداءً للوطن الغالي، كيف لا؟ وابنها قد ارتقى إلى جنات الخلد مخلداً اسمه في الأرض بطلاً سطرّ بدمه مجد الإمارات وعزّها.

هذه اللفتة الكريمة لم تكن الوحيدة، فقد مثل استقبال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في قصر البحر، أول من أمس، بمناسبة يوم المرأة الإماراتية، عدداً من أمهات الشهداء ومواطنات يمثلن مختلف الجهات والمؤسسات الوطنية، مبادرة جلييلة أخرى تعكس مدى اهتمام القيادة الرشيدة بالمرأة الإماراتية بشكل عام، وبأمهات الشهداء على وجه الخصوص، فقد أكد سموه خلال اللقاء، أن دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، تعتر وتفتخر بأمهات شهدائها الأبطال باعتبارهن نماذج مشرفة لابنة الإمارات في العطاء والوفاء للوطن، مشدداً سموه على أن «أمهات الشهداء سطرن صفحة وطنية من العطاء والبذل من أجل الوطن جديرة بأن تُدرّس في جميع دول العالم»، ومضيفاً سموه: «زرت بيوتاً عديدة لأمهات الشهداء.. ما مرّ بي بيت فيه أم مكسورة على الرغم من أنها فقدت أعلى شيء عندها، وهذا أمر لا يقدر بثمن وليس له ثمن».

ولا شك في أن تأكيد سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك في كلمة لها في الاحتفال بيوم المرأة الإماراتية الذي أقيم أول من أمس بفندق باب القصر، أن تهنئة المرأة الإماراتية بيومها السنوي موجه بالدرجة الأولى إلى أم الشهيد وزوجته وأبنائه الذين مارسوا أفضل قيم العطاء، هو تأكيد على أن اهتمام القيادة الرشيدة بأمهات الشهداء يوازيه اهتمام لا يقلّ قدراً بأسر الشهداء وذويهم كافة، فهؤلاء جميعاً سطرّوا بتضحياتهم وفخرهم بأبطال الوطن أعظم ملاحم الانتماء والولاء لدولتنا الحبيبة التي تبرهن في كل مناسبة أنها لم ولن تنسى أبناءها البررة الذين يتسابقون في ميادين العزّ والشرف لتلبية نداء الوطن، مقدمين للعالم أجمل صورة عن الإمارات وشعبها الوفي القادر دائماً على تعزيز موقع دولتنا الريادي كواحدة من أكثر دول العالم إسهاماً وفاعلية في تحقيق الأمن والسلام الإقليمي والدولي.

إن أمهات الشهداء لم يصنعن بصبرهن وتضحياتهن أمجاداً تضاف إلى سجلّ الإمارات المضيء بأمجاد لا حصر لها وحسب، بل صنعن كذلك مدرسة حيّة يستقي منها الوطن جيلاً بعد جيل، أعظم الدروس الملهمة في حب الوطن وصون عزته وكرامته.

ضمان ثقة المستهلك

تواصل الجهات المعنية في الدولة سعيها إلى تعزيز ثقة المستهلك، هدفاً منها لإيجاد علاقة منصفة بين المستهلكين والشركات، من خلال تحديد حقوق وواجبات المستهلك، ووضع ضوابط وتدابير لحماية السوق من الاحتيال، واتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بمنع المغالاة في الأسعار، وذلك وفقاً للقانون الاتحادي رقم (24) لسنة 2006، بشأن حماية المستهلك. ولا شك في أن التشريعات والسياسات التي تضمن حماية المستهلك أسهمت في حصول الإمارات على المركز الأول على منطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا، والمركز الثامن عالمياً، على مؤشر «نيلسن» لثقة المستهلك للربع الثاني من العام الجاري، بتسجيلها 110 نقاط في التصنيف، وبارتفاع بلغ نقطتين، ضمن فئة الدول التي حققت أكثر من 100 نقطة على المؤشر، لتعدّ الدولة الأوسطية الوحيدة التي حققت تلك النقاط، ومتفوقة بذلك على اقتصادات عالمية كبرى؛ مثل: اليابان، والصين، والمملكة المتحدة، وغيرها.

وبالقدر الذي تسعى فيه دولة الإمارات إلى تنشيط قطاع التجارة والأعمال، فإنها تضع حقوق المستهلك في صدارة أولوياتها، فالقائمة التي ينص عليها قانون حماية المستهلك، توضح حقه في الأمان من المنتجات التي يستعملها، وحقه في معرفة المعلومات الصحيحة عن السلع والخدمات، وتوافر البدائل بمستوى جودة وأسعار تنافسية، إضافة إلى حقه في التعبير عن رأيه حول تطوير السلع والخدمات، وحقه في اكتساب المعرفة والمهارة، والوعي بحقوقه وواجباته، تأكيداً على حقه في العيش في بيئة مواتية، وخالية من المخاطر. لقد أظهر تقرير مؤشر ثقة المستهلك الأخير، أن 6 من بين كل 10 أشخاص في الإمارات، متفائلون حيال آفاق العمل في الدولة مستقبلاً، كنتيجة لثقتهم الكبيرة في أوضاعهم المالية؛ حيث أشار 66% من عينة الدراسة، إلى أنهم متفائلون حيال تحسن أوضاعهم خلال الأشهر الـ12 المقبلة، وهو ما يؤكد تسجيل الدولة نسباً مرتفعة في كل من مؤشرات الأمن الوظيفي، والرفاهية، والسعادة.

وتوكل دولة الإمارات للعديد من المؤسسات الحكومية مهمة تحقيق أكبر ثقة للمستهلك، فقد أنشأت وزارة الاقتصاد الخط الساخن لحماية المستهلك، للإبلاغ فوراً عن الشكاوى والانتهاكات التي قد يتعرض لها، ثم أطلقت في العام 2013 موقعاً إلكترونياً باسم «استدعاء»، لتفعيل استرداد السلع المعيبة التي يشتريها المستهلكون عبر المواقع الإلكترونية، عدا عن عناية دوائر التنمية الاقتصادية في كل إمارة، بقضايا حقوق المستهلكين، وتنفيذ الخطط والإجراءات المتعلقة بكل قوانين الحماية. إن حرص دولة الإمارات على تحقيق رضا وثقة المستهلكين، وسعيها إلى تحقيق الإنجازات التي لطالما طمحت إليها في المشاريع التنموية والمبادرات الاستراتيجية على اختلافها، انعكس إيجاباً في دعم أداء مميز وناجح لكافة القطاعات الاقتصادية الرئيسية، وحقق مزيداً من النمو، الأمر الذي أسهم في تصدّر الدولة للعديد من التقارير والمؤشرات الاقتصادية، إقليمياً ودولياً، وذلك برغم انخفاض أسعار النفط العالمي، وتباطؤ النمو الاقتصادي في اقتصادات البلدان المتقدمة والناشئة على حد سواء.

لقد جاء حصول دولة الإمارات العربية المتحدة على مرتبة متقدمة في مؤشر ثقة المستهلك، مؤكداً الرؤية الاستشرافية التي تنتهجها الدولة في تحقيق أداء أفضل للواقع الاقتصادي، يدعمه في ذلك القيام باستطلاعات رأي علمية ودقيقة، تساعد على تحديد رأي المستهلكين وثقتهم بالأداء الاقتصادي، ومعرفة توجهاتهم الاقتصادية المستقبلية، ومعرفة توقعاتهم في قضايا الإنفاق والادخار، وفقاً لمستويات دخلهم، ومعرفة مدى ثقتهم في السياسات الاقتصادية السائدة، وتوقعاتهم حيال تحسن الحالة المعيشية لهم ولأسرهم ولمجتمعهم؛ ما سهل في نهاية الأمر على المؤسسات المختصة تجاوز التحديات والتحديات الاقتصادية التي عانت منها معظم الدول، محققة بذلك الطفرة السريعة والمميزة في معدلات التفاؤل والسعادة لدى كل المقيمين على أرض الدولة.

إن حفاظ دولة الإمارات على معدل هو الأعلى في ثقة المستهلك في المنطقة، إنما جاء نتيجة للجهود المتواصلة في ترسيخ قيم التعاون بين مؤسسات الدولة الرسمية، وأصحاب التجارة، وذلك بهدف تشجيع المنشآت التجارية على الالتزام بمتطلبات الجودة والتميز، ووفق لوائح فنية حفظت حق كل من التاجر والمستهلك على حد سواء، وحققت التوجه العام نحو أسواق أكثر عدالة وسلامة، وعززت من الاقتصاد الوطني بشكل عام.

بتحالفها مع إيران.. هل تتجح تركيا في اللعب على كل الجبهات المتناقضة؟

شكّلت كل من الزيارتين اللتين قام بهما الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الأردن وتلك التي قام بها رئيس الأركان الإيراني الجنرال محمد باقري إلى تركيا ما بين 15 و17 أغسطس الجاري، حدثين كان لهما تأثير ملحوظ على تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، وهو ما قد يسهم في إعادة تشكل المواقف والتحالفات في المنطقة، ومن ثم فرض آليات جديدة للتعاطي مع الأزمات الراهنة.



في منطقة إدلب، بالاعتماد على مقاتلين أكراد مواليين لهم، في إطار مساعيهم للربط بين المناطق الكردية بالبحر الأبيض المتوسط، وهو مشروع يجب إفشاله بأسرع وقت ممكن بشن هجوم تشارك فيه تركيا، وإيران، وسوريا، وروسيا.

وقد يتساءل أحد المتابعين عن الضمانات التي ستقدمها تركيا لنظام بشار الأسد حتى تكسب ثقته بعد سنوات من العداء، إلا أن كاتباً بصحيفة حرييت التركية تحدث عن استعداد أنقرة للضغط على مقاتلي المعارضة السورية، المقربين منهم، للتوصل إلى اتفاق مع حكومة الرئيس بشار الأسد، في مؤتمر أستانة يخرجون على أساسه من المعركة، بشرط عدم التعرض لهم، وإشراكهم في الحلول السياسية المستقبلية، وأضاف الكاتب أنهم «تعهدوا بالانسحاب من الأراضي السورية، بمجرد التأكد من أن حكومة دمشق المقبلة باستطاعتها تأمين الحدود المشتركة، وضمان عدم اختراقها من الإرهابيين، الأكراد وتنظيم داعش».

وإزاء ما يجري الحديث عنه من تحالفات في الوقت الراهن، يمكن القول إن الصراعات المستمرة في المنطقة مقبلة على تحولات جذرية ستفضي إلى تعقيدات أكثر جذرية، بسبب الموقف التركي الجديد، حيث ستجد أنقرة نفسها في صف إيران العدو الأول لواشنطن في المنطقة، ويعكس هذا الوضع صورة أكثر تناقضاً إذا علمنا أن تركيا والولايات المتحدة حليفان في «الناطو» وشريكان في محاربة «داعش» لكنهما تختلفان في الموقف من أكراد سوريا.

الحدث الأبرز في هذا السياق جاء عن طريق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبيل زيارته الأخيرة للعاصمة الأردنية عمان، حيث كشف الأسبوع الماضي أن بلاده تعزز الاتفاق مع إيران في وقت قريب في إطار القيام بعمليات عسكرية مشتركة ضد «تنظيمات إرهابية» في العراق، وهو ما يقصد به أردوغان تنظيم «داعش» وحزب العمال الكردستاني العدو الأول لنظام أردوغان.

وتأتي تصريحات أردوغان مباشرة بعد أيام على مغادرة رئيس الأركان الإيراني الجنرال محمد باقري لأنقرة بعد إجراءه محادثات مع القيادة التركية خلال يومي 15 و17 من شهر أغسطس الجاري اختتمها هو الآخر بالحديث عن احتمال دخول أنقرة وطهران في تحالف عسكري وصفه بالتعاون العملي بين البلدين ضد تنظيمات إرهابية، وهي تنظيمات لا شك أن باقري يقصد بها تنظيم «داعش» والأكراد على حد سواء. لكن الجديد في هذا التحالف ليس حديث الطرفين عن مواجهة تنظيم «داعش» أو حزب العمال الكردستاني، وإنما استعداد تركيا لأن تكون عضواً في محور يمثل نظام بشار الأسد أحد أقطابه الرئيسيين، بحكم تحالفه مع إيران وروسيا اللتين توفران الحماية لنظام حكمه في دمشق. بل إن بعض المصادر الصحفية نقلت عن مصدر مقرب من رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، أن القيادة العسكرية التركية أبدت استعدادها للانضمام إلى محور الرئيس السوري بشار الأسد بقيادة طهران وموسكو، بسبب تخوفها من تحركات واشنطن غير المدروسة لمصلحة أكراد المنطقة، وهو ما يعني أنها قد تفرط في مصطلحتها مع واشنطن التي تُعتبر شريكة قوية لها في إطار حلف شمال الأطلسي. وذهبت مصادر أخرى إلى أبعد من ذلك حين أفادت بأن مسؤولين أتراك كشفوا اللواء باقري عن معلومات سرية تفيد بأن الأمريكيين يخططون لتنفيذ عملية عسكرية

أيّ مستقبل لسوريا في ظل استمرار التهديّة؟

تتوجه الأنظار اليوم إلى سوريا بنوع من التفاؤل الحذر، حيث يشكل الهدوء النسبي للأوضاع في هذه المرحلة مبعثاً لآمال العديد من المراقبين، لكنّ البعض الآخر يرى أن عودة الأوضاع إلى حالة التهديّة الكاملة ما زالت تتطلب الكثير من الضمانات المحلية والإقليمية والدولية، وهو ما لم يتحقق إلى الآن.



من جهة أخرى لا يمكن أن نغفل عوامل دولية وإقليمية لعبت دوراً مهماً في تخفيف حدة الصراع السوري، من بينها التبدّل الواضح في سياسات واشنطن بعد وصول الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض، وتقاربه مع وجهة النظر الروسية بخصوص الأزمة وإعطاء الأولوية للحرب على الإرهاب.

إزاء كل تلك المعطيات يمكن الحديث اليوم عن بداية تبلور صورة شبه واضحة لحل الأزمة السورية، خصوصاً أن جهود المعارضة المعتدلة تتركز اليوم على إيجاد آلية لتوحيد المواقف تجاه أمن واستقرار

سوريا. لكنه برغم كل ذلك تبقى هناك مخاوف عديدة من تعثر المسار الراهن والعودة إلى الاضطرابات. وهي مخاوف يمكن تلخيصها في وجود تشابك بين مصالح بعض القوى الإقليمية والدولية، خاصة روسيا وإيران (الحليفان الرئيسيتان للأسد) والولايات المتحدة الأمريكية، الداعم الرئيسي لطموحات الأكراد في الحصول على كيان شبه مستقل في شمال شرق سوريا، وهو ما ترفضه تركيا بشدة والتي تمتلك بدورها تأثيرها في شمال غرب سوريا من خلال دعمها لتشكيلات المعارضة السورية التي وقعت على اتفاق أستانا.

إن التعاطي مع الواقع الجديد داخل سوريا يثير العديد من الإشكالات، ويفتح المجال أمام الحديث عن عدة سيناريوهات، لعل أبرزها تقاسم النفوذ أو تأسيس فيدرالية، بل إن البعض لا يستبعد فرضية مطالبة بعض الأطراف برحيل الأسد من جديد.

لاشك أن كثيراً من المعطيات الميدانية والسياسية، هي التي اعتمد عليها المتفائلون بقرب نهاية الأزمة السورية، لعل من أبرزها تخلي أبرز القوى الغربية (فرنسا) عن المطالبة مباشرة بإطاحة بشار الأسد، بعد أن كان هذا المطلب أحد أبرز شروطها لتسوية الأزمة، لكنّ حجم الانتصارات التي حققها الجيش النظامي السوري بدعم روسي واسع وتصاعد خطر تنظيم «داعش» على الاستقرار والأمن داخل أوروبا نفسها، جعل أصحاب دعوة إسقاط الأسد يتخلون تدريجياً عن إثارة هذه النقطة أو عدم تناولها بشكل أكثر إلزاماً، وهو ما يعني بطريقة أو بأخرى أن التهديدات والتحذيرات التي طالما أطلقها الأسد من خطر الجماعات الإرهابية على أوروبا قد لاقت مؤخراً صدى في نفوس الشعوب الغربية قبل سياسيتها، كما يبدو، وكأن سلسلة الأحداث الإرهابية التي تتعرض لها الدول الأوروبية في عقر دارها جاءت مصداقاً لتحذيرات الأسد، وبالتالي وجد العالم نفسه في النهاية منساقاً لخيار «الأمن والاستقرار بدل التمسك بمطلب الديمقراطية والحرية في سوريا».

**كأن سلسلة الأحداث الإرهابية التي
تتعرض لها الدول الأوروبية في عقر
دارها جاءت مصداقاً لتحذيرات الأسد**

أما القضية الثانية والتي شكلت مؤشراً مهماً على قرب انتهاء الأزمة فتتمثل في دحر الجماعات المصنفة إرهابية من طرف الجيش السوري من جهة والجيش العراقي من جهة أخرى، بحيث باتت معظم أراضي العراق اليوم خارج قبضة التنظيم، في حين استعاد جيش الأسد أراضي واسعة من يد تنظيم «داعش» و«النصرة» وغيرها، كما تمكن هذا الأخير من تضييق أغلب قوات المعارضة المسلحة، إما بسبب فقدانها للدعم العسكري الكافي، أو بسبب التفوق العسكري عليها، أو بناءً على تدخل قوى وسيطة لدفعها لتوقيع اتفاقات هدنة وتحديد مناطق هادئة، وهو ما سمح مؤخراً بعودة آلاف اللاجئين إلى داخل سوريا، من ذلك مثلاً عودة بعض اللاجئين من مخيم الركبان في الأردن؛ ما أدى إلى تقليص أعداد اللاجئين داخله من ثمانين ألف إلى حوالي خمسين ألف.



مجلة «ناشيونال

إنترست»: كيف يمكن منع سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط؟

كتب جاك كين (جنرال متقاعد ونائب سابق لرئيس أركان الجيش الأمريكي ورئيس معهد دراسة الحرب) ودينيس روس (عمل مندوباً للسلام العربي-الإسرائيلي في عهد الرئيس بيل كلنتون، والمستشار حالياً في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى) وكيث إلكنزاندرو (جنرال متقاعد وعمل قائداً للقيادة السايبرية الأمريكية ومدير وكالة الأمن الوطني) وروبرت ماكفارلين (عمل مستشاراً للأمن الوطني في عهد الرئيس ريغان، وهو المؤسس المشارك لمجلس أمن الطاقة الأمريكي) مقالاً على موقع مجلة «ذا ناشونال إنترست» الأمريكية، خلصوا فيه إلى أن وجود ضمانات لمنع تحول الطاقة النووية السلمية إلى سلاح نووي يمثل ضرورة ملحة لمنع سباق تسلح نووي في المنطقة.

المتحدة الأمريكية تُعتبر رائدة في إدارة منع الانتشار النووي في جميع أنحاء العالم، مقارنة بروسيا والصين، اللتين أبعد ما تكونان عن ذلك، ولهذا سيكون من الصعب على واشنطن أن تترك الساحة لموسكو وكيون إدارة مستقبل الطاقة النووية في الشرق الأوسط، لأنه سيكون من المستحيل معرفة ما إذا كانت دولة ما تقوم بتنفيذ برنامج سري لإنتاج الأسلحة النووية أم لا؟ ويرى كاتبو المقال أن الخيار الأفضل لمنع دول المنطقة من تحويل طاقتها النووية إلى أسلحة نووية هو تبني برنامج متفق عليه بين الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها والدول الشريكة في الشرق الأوسط التي تسعى لإنتاج طاقة نووية سلمية، مشيرين في الوقت ذاته إلى أن تخفيض المعايير بالسماح لإيران بتخصيب اليورانيوم محلياً وبإمكانية إعادة معالجة الوقود النووي المستهلك بعد انتهاء القيود الرئيسية على البنية التحتية النووية الإيرانية بعد 15 عاماً من توقيع الاتفاق النووي معها، يسمح لها بالإنتاج السري لليورانيوم مخصب يصلح لصنع أسلحة نووية. ويذهب معدو المقال إلى أنه من أجل ضمان عدم تحويل الوقود النووي إلى برنامج للأسلحة، فإن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تعمل على بناء شراكة مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومصر، والأردن، من أجل إيجاد دورة وقود عالمية موثوق بها، يتم من خلالها نقل الوقود والإشراف على العمليات في المفاعلات واستعادة الوقود المستهلك والتخلص منه، كل ذلك سيتم بأقصى درجات الأمن المطلق.

وخلص كاتبو المقال إلى أن التاريخ يدعو الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها في الشرق الأوسط وغيره الآن كي يتضافروا معاً ويستترشدوا برؤية كبرى لقيادة المنطقة إلى عهد من الاستقرار والازدهار. فالحاجة الآن إلى هذا أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

لفت كاتبو المقال النظر إلى أن هناك اتجاهين في الشرق الأوسط يهددان بإشعال سباق تسلح نووي. الاتجاه الأول يتعلق بمساعي روسيا لتوسيع نفوذها في جميع أنحاء الشرق الأوسط من مصر، إلى سوريا، إلى إيران، وإزاحة الولايات المتحدة الأمريكية كقوة متفوقة في المنطقة. فالتدخل الروسي في سوريا لا علاقة له برفاهية الشعب السوري إنما يهدف فقط إلى تأمين ميناء طرطوس وقاعدة حميميم الجوية. كما أن دعم روسيا لبرنامج إيران النووي يمنحها نفوذاً قوياً على السياسة الإيرانية. الاتجاه الثاني يرتبط بغموض السياسة الأمريكية تجاه منع انتشار الأسلحة النووية، فقد ظلت الولايات المتحدة الأمريكية تفتقر إلى استراتيجية واضحة لتعزيز الاستخدام السلمي للطاقة النووية في الشرق الأوسط منذ توقيع خطة العمل المشتركة الشاملة (الاتفاق النووي) مع إيران في يوليو من عام 2015. ذلك الاتفاق الذي يُنظر إليه في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومصر، وإسرائيل، والأردن، باعتباره يمكن إيران قانونياً من مواصلة برنامجها النووي في وقت لاحق.

وأشار كاتبو المقال إلى أنه في الوقت الذي تسعى فيه العديد من دول الشرق الأوسط للحصول على الطاقة النووية، فإن روسيا والصين تندفعان لتسويق مفاعلاتهما النووية، في حين تتلصق الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الشأن. وإذا كان الشرق الأوسط بصدد أن يصبح نووياً، فإن السؤال المهم هو: هل ستهيمن روسيا والصين على بناء المفاعلات النووية في الشرق الأوسط أم أن ذلك سيكون من خلال مجموعة من الدول بالشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وبموجب برنامج يضمن السلامة المطلقة والأمن ووحدة المعايير في دورة الوقود النووي بأكملها؟ يشير كاتبو المقال إلى أن الولايات

«موديز»: آفاق نمو واعدة لأربعة بنوك في الإمارات

على القروض واستقرار تكاليف التمويل، ما أدى إلى ارتفاع صافي الدخل من الفوائد، ورغم الضغوط جراء انخفاض أسعار النفط.» وتراجعت المصروفات التشغيلية في البنوك الأربعة 6%، بالمقارنة مع الربع السابق والربع



الثاني من 2016، وعلى مدى الشهر الـ 12 إلى الـ 18 المقبلة، وتوقع «موديز» استقرار معدلات التكاليف إلى المداخيل، في الوقت الذي تواصل فيه البنوك خفض التكاليف. وقد استقرت الودائع المجمعة في البنوك الأربعة عند تريليون درهم بعد نمو قوي سجلته خلال الأرباع الماضية. في حين تحسنت نسبة الشق الأول من رأس المال في البنوك لتبلغ 16.7%، بالمقارنة مع 16.2% في الربع السابق.

قالت وكالة «موديز» في تقرير حديث: إن ربحية أكبر أربعة بنوك في الإمارات ستبقى قوية خلال الشهر الـ 12 إلى الـ 18 المقبلة، بفضل الإيرادات المجزية التي تحصل عليها من الفوائد، ورغم الضغوط التي تشهدها إيرادات الرسوم والعمولات.

وحققت بنوك «أبوظبي الأول» وتقييمه (a3/Aa3) و«الإمارات دبي الوطني» (baa1/A3) و«أبوظبي التجاري» (baa3 /A1) و«دبي الإسلامي» (baa2/A3) أرباحاً صافية مجمعة بقيمة 6.7 مليار درهم خلال الربع الثاني 2017، مدعومة بارتفاع صافي الدخل من الفوائد. وكان صافي الربح الإجمالي ثابتاً بالمقارنة مع الفترة ذاتها من 2016. وأوضح نيتيش بوجناجاروالا، نائب الرئيس في «موديز»: «كانت الربحية مدعومة بارتفاع العائد

معهد البترول: تراجع مخزونات

النفط الأمريكية 5.8 مليون برميل

أظهرت بيانات من معهد البترول الأمريكي أمس الثلاثاء تراجع مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، بينما ارتفعت مخزونات البنزين وانخفضت مخزونات نواتج التقطير. وانخفضت مخزونات الخام 5.780 مليون برميل على مدى الأسبوع الماضي بينما توقع المحللون تراجعها 1.908 مليون برميل. وقال معهد البترول إن مخزونات الخام بنقطة التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما زادت 582 ألف برميل. وأظهرت الأرقام أن استهلاك الخام بمصافي التكرير زاد 28 ألف برميل يومياً. وزادت مخزونات البنزين 476 ألف برميل بينما توقع المحللون في استطلاع أجرته «رويترز» أن تنخفض 989 ألف برميل. وانخفضت مخزونات نواتج التقطير التي تشمل الديزل وزيت التدفئة 486 ألف برميل مقارنة مع توقعات بأن تتراجع 846 ألف برميل. وتراجعت واردات الولايات المتحدة من الخام 49 ألف برميل يومياً الأسبوع الماضي إلى 7.470 مليون برميل يومياً.

السعودية تطلق المرحلة الثانية للبرنامج الوطني

للطاقة المتجددة 2017



قال وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودية، خالد الفالح، إن المملكة ملتزمة في خططها الرامية لتنويع مصادر الطاقة، وإدخال الطاقة المتجددة ضمن مزيج الطاقة الكهربائية في المملكة. وأشار الفالح في بيان أمس الثلاثاء، إلى أنه سيتم إطلاق المرحلة الثانية من البرنامج

الوطني للطاقة المتجددة قبل نهاية العام الجاري، انسجاماً مع استهداف الوصول إلى 9.5 جيجاواط من الطاقة المتجددة بحلول العام 2023. واشتملت المتطلبات الفنية لمشاريع المرحلة الأولى من البرنامج الوطني للطاقة المتجددة، بحسب البيان، على ضرورة توظيف 30% من سلسلة القيمة كمتطلب أساسي، وستزيد نسبة التوظيف في المراحل القادمة؛ لضمان تحقيق أهداف البرنامج الرامية إلى توفير ودعم نمو سلسلة القيمة المضافة للطاقة المتجددة في السعودية. وأعلن مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة في وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية عن إطلاق مرحلة تقديم العطاءات لمشروع دومة الجندل بمنطقة الجوف لإنتاج 400 ميغاواط من الطاقة الكهربائية من طاقة الرياح، الذي يعد المشروع الأول من نوعه في المملكة. وقال إنه تم تأهيل 25 شركة للمشروع، وتم تصنيف الشركات المؤهلة إلى ثلاث فئات، هي فئة «مديري المشاريع» أو فئة «المديرين الفنيين» أو كلتا الفئتين؛ وذلك بناء على خبراتها السابقة في العمل على مشاريع الإنتاج المستقل للكهرباء التي تدرج ضمن هذا الحجم.

جمعية رعاية مرضى السرطان (رحمة): التوثيق الدقيق لنسب الإصابة بمرض السرطان ضرورة لدعم خطة مكافحته في دولة الإمارات العربية المتحدة



يعتبر السرطان ثالث الأمراض الرئيسية المسببة للوفاة في دولة الإمارات العربية المتحدة، بعد كل من مرضي القلب والسكري. وقد تم الإقرار بأن عدداً كبيراً من حالات الوفيات بسبب السرطان، كان يمكن تفاديها من خلال تغيير أو تجنب عوامل الخطر الرئيسية. كما أن الكشف المبكر، والتشخيص الدقيق والعلاج الفعال والرعاية التلطيفية، أمور من شأنها المساعدة على رفع معدلات التعافي من السرطان وتقليل المعاناة.

وتشير الإحصاءات التي نشرتها هيئة الصحة - أبوظبي في عام 2015 إلى أن حالات الإصابة بالسرطان التي تم تسجيلها في أعوام 2012 و2013 و2014، على مستوى أبوظبي بلغت 1729 و1589 و1768 حالة على التوالي، وقد أصابت أشخاصاً يبلغ معدل أعمارهم 63.3 و58.2 و64.2 سنة على التوالي أيضاً. أما أبرز أنواع السرطان المسجلة في أبوظبي في عام 2014، فتتمثل بسرطانات: الثدي، والقولون المستقيمي، والغدة الدرقية، وبيضاض الدم، وعنق الرحم. أما بالنسبة إلى الذكور، فقد تم تسجيل الأنواع الآتية من السرطان: القولون المستقيمي، وغدة البروستاتا، وبيضاض الدم، والغدة الدرقية، والمثانة. وأما بالنسبة إلى الإناث، فتم تسجيل سرطانات: الثدي، والغدة الدرقية، وعنق الرحم، والقولون المستقيمي، وبيضاض الدم.

كما تشير بيانات هيئة الصحة - أبوظبي الخاصة بعام 2014، إلى أن المواطنين يشكلون 24 بالمائة من مجموع حالات الإصابة بالسرطان، على حين يشكل الوافدون 76 بالمائة. وكانت تقارير سابقة قد ذكرت أن 2 بالمائة من سكان دولة الإمارات العربية المتحدة، يشكون من السرطان، وأن 12 حالة إصابة جديدة تُسجل كل يوم، وهو ما يعادل 4500 حالة إصابة بالسرطان سنوياً، مع تمكن 75 بالمائة من الحالات من التعافي. غير أن جمعية رعاية مرضى السرطان - رحمة، ترى أن هذه الأرقام غير واقعية وغير مقبولة، لأنها تعني تحول السرطان إلى وباء، والحال ليست كذلك. فدقة البيانات المتعلقة بدولة الإمارات ككل، تُعتبر أمراً جوهرياً من أجل التخلص من هذه المغالطة.

ولذلك، لا بد من التوفر على بيانات دقيقة حول انتشار السرطان في البلد ككل، وليس في إمارة واحدة، من أجل دعم خطة مكافحة السرطان في دولة الإمارات العربية المتحدة. وفضلاً عن ذلك، يكون من المهم أيضاً توفير بيانات سنوية تتعلق

على وجه الخصوص ببعض التصنيفات، من قبيل: عدد حالات الإصابة، ومعدل الوفيات، ومعدل الإدخال إلى المستشفيات. وتجدر الإشارة إلى أن دولة الإمارات لا توجد ضمن أسوأ 50 بلداً على قائمة البلدان التي تعرف تفشياً كبيراً للسرطان، بحسب ما أورده موقع منظمة الصحة العالمية. وفي اعتقادنا، فإن المصابين بالسرطان في الوقت الراهن داخل دولة الإمارات، يمثلون أقل من 0.15 بالمائة من مجموع ساكني البلد، بناء على معدلات العمر في أبوظبي.

وترى جمعية رعاية مرضى السرطان - رحمة، أن مركزية سجل السرطان في دولة الإمارات، ليست فعالة بسبب ضعف الحوار وانعدام التواصل وعدم دقة المعلومات المقدمة من مختلف الجهات. ففي معظم الحالات الجديدة، يكتشف المصابون بالسرطان أن مرضهم بلغ المرحلة الثالثة أو المرحلة الرابعة، حيث تكون نسبة التعافي ضعيفة، ومن ثم، فإن توفير المعلومات الدقيقة، وتحسين برنامج التوعية بالسرطان، والتشخيص المبكر، أمور ستقود نحو توفير العلاج الملائم في الوقت المناسب، ما قد ينعكس إيجابياً على معدلات التعافي. كما أنه في حال تحسن حالة المرضى الذين يوجدون في مراحل نهائية من المرض، فإن من شأن دقة البيانات المتحصل عليها، أن تفسح المجال أمامهم للتوفر على رعاية تلطيفية أفضل، تقوم على أساس تخطيط فعال وتأخذ بعين الاعتبار المخصصات المتوفرة.

وفضلاً عن تحسين برامج علاج السرطان، وتنظيم حملات التوعية وتطوير الرعاية التلطيفية، فإن ثمة حاجة ماسة إلى تحسين نمط العيش، وتقليل معدلات استهلاك الأغذية المصنعة وتشجيع المواطنين على المواظبة على التمارين الرياضية، ومن ثم، فإن التوفر على بيانات دقيقة يعتبر أمراً جوهرياً من أجل إعداد خطة هادفة لمكافحة السرطان، وتقليل حالات الإصابة بهذا المرض، في دولة الإمارات العربية المتحدة.